

البداية والنهاية

امير المؤمنين معاوية ما اوتر إلا بواحدة قال أصاب إنه فقيه ثنا عمرو بن عباس ثنا جعفر ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمدان عن أبان عن معاوية قال إنكم لتصلون صلاة لقد صحبنا رسول الله ﷺ فما رأيناه يصليهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر ثم قال البخاري بعد ذلك ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة حدثنا عبدان ثنا عبد الله بن يونس عن الزهري حدثني عروة أن عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ما كان على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلى من أن يذلوا من أهل خبائك فقال وأيضا والذي نفسي بيده فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل على من حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا إلا بالمعروف فالمدحة في قوله وأيضا والذي نفسي بيده وهو أنه كان يود أن هنداً وأهلها وكل كافر يذلوا في حال كفرهم فلما أسلموا كان يحب أن يعزوا فأعزهم الله يعني أهل خباثتها .

وقال الامام أحمد حدثنا روح ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد 8 قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الاداوة بعد أبي هريرة فتبع رسول الله ﷺ ص بها وكان أبو هريرة قد اشتكى فبينما هو يوضئ رسول الله ﷺ ص إذ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ فقال يا معاوية إن وليت أمراً فاتق الله واعدل قال معاوية فما زلت أظن أني سأبتلى بعمل لقول النبي ص حتى ابتليت تفرد به أحمد ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا عن أبي إسحاق الهمداني سعيد بن زنبور بن ثابت عن عمرو بن يحيى بن سعيد ورواه ابن منده من حديث بشر بن الحكم عن عمرو بن يحيى به وقال أبو يعلى حدثنا سويد بن سعيد ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد عن جده عن معاوية قال اتبعت رسول الله ﷺ بوضوء فلما توضأ نظر إلى فقال يا معاوية إن وليت أمراً فاتق واعدل فما زلت أظن أني مبتلى بعمل حتى وليت ورواه غالب القطان عن الحسن قال سمعت معاوية يخطب وهو يقول صبت يوماً على رسول الله ﷺ وضوءه فرفع رأسه إلى فقال أما إنك ستلى أمر أمتي بعدى فإذا كان ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم وقال فما زلت أرجو حتى قمت مقامى هذا وروى البيهقي عن الحاكم بسنده إلى إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير قال قال معاوية والله ما حملني على الخلافة إلا قول رسول الله ﷺ ص إن ملكك فأحسن قال البيهقي إسماعيل بن إبراهيم هذا ضعيف إلا أن للحديث شواهد وروى ابن عساكر بإسناده عن نعيم بن حماد ثنا محمد بن حرب عن أبي بكر بن أبي مريم ثنا محمد بن زياد عن عوف بن مالك الأشجعي قال بينما أنا راقد في كنيسة يوحنا وهي يومئذ مسجد يصلى فيها إذا انتبهت من نومي فإذا أنا بأسد يمشي بين يدي فوثبت إلى سلاحى فقال الأسد مه إنما أرسلت إليك

